

الفائق في غريب الحديث

- الصَّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ . وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الذَّسْبِ وَالصَّهْرِ أَنَّ الذَّسْبَ مَا رَجَعَ إِلَى وِلَادَةِ قَرِيبَةٍ وَالصَّهْرُ خَلْطَةُ تَشْبِيهِهِ الْقَرَابَةِ . الْقَرْمُ : السَّيِّدُ . وَأَصْلُهُ فَحْلُ الْإِبِلِ الْمُقْرَمِ يُقَالُ : أَقْرَمَ الْفَحْلُ إِذَا وَدَّعَهُ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَمْلِ وَالرُّكُوبِ لِلْفَحْلَةِ . قَالَ : ... فَحَزَّ وَطَيَّفَ الْقُرْمُ فِي نِصْفِ سَاقِهِ ... وَذَلِكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ

الْحَوْرُ : الْجَوَابُ يُقَالُ كَلَّمْتَهُ فَمَا رَدَّ إِلَى حَوْرٍ أَوْ حَوِيرًا . وَقِيلَ : أَرَادَ الْخَيْبَةَ مِنَ الْحَوْرِ الَّذِي هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى النِّقْصِ فِي قَوْلِهِمْ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ . الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ C تَعَالَى كَانَتْ يَصْهَرُ رِجْلِيهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ . أَيْ يَدُوهُنِيهِمَا بِالصَّهْرِ وَهُوَ الشَّحْمُ الْمَذَابُ كَقَوْلِكَ : شَحَمْتُهُ إِذَا دَهَنْتَهُ بِالشَّحْمِ . صَهِيلٌ فِي غَثٍّ . صَهْلٌ فِي بَرَمٍ . الصَّادُ مَعَ الْيَاءِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَقَالَ : كَأَنَّهَا صَيَّاحِي بِقَرٍ .

صَيْصُ جَمْعُ صَيْصِيَّةٍ وَهِيَ الْقَرْنُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقْرَةَ تَتَحَصَّنُ بِهَا وَكُلُّ مَا يُحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ وَالْكَلِمَةُ مِنْ مُضَاعَفِ الرَّبَاعِيِّ فَاؤُهُ وَلامُهُ الْأُولَى مِثْلُ لَانَ صَادَانُ وَعَيْنُهُ وَلامُهُ الْأُخْرَى مِثْلُ لَانَ يَاءَانُ : شَبَّهِ الرِّمَاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِيهَا وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ قَالَ : ... وَأَصْدَرْتَهُمْ شَتَّى كَأَنَّ سَيْسِيَّهِمْ ... قُرُونٌ صُورًا سَاقِطٌ مُتَغَلِّبٌ

مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهُمٌ وَفِيهَا فَرَسٌ